hossam maghraby

شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

hossam maghraby

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

hossam maghraby

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

hossam maghraby

شبكة المعلومات الجامعية

بعض الوثائق الأصلية تالفة

hossam maghraby

شبكة المعلومات الجامعية

بالرسالة صفحات لم ترد بالأصل

الجمهوريـــة العربيـــة الســـورية
وزارة التعليم العالي
جامعة دمشـــق
كلية الاقتصاد - الدراسات العليا

٣٣٢٤٦

B١٢٨٢٧

المصرف المركزي والسياسة النقدية

دور مصرف سورية المركزي في رسم السياسة النقدية في سورية

"رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير في الاقتصاد"

إعداد

الطالب : صافي سجاع

إشراف

الأستاذ الدكتور: مطانيوس حبيب

دمشق - 2007

تحية شكر وامتنان

أتوجه بتحية شكر وامتنان إلى أساتذتي أعضاء لجنة الحكم :

الأستاذ الدكتور : مطانيوس حبيب

الأستاذ الدكتور : كمال شرف

الأستاذ الدكتور : علي كنعان

على تفضلهم بقراءة هذه الرسالة وتصويب فحواها ، وتزويدي بالنصح والإرشاد ليخرج هذا البحث بحلة زاهية تحتوي على المزيد من الفائدة والقيم العلمية والمضمون الغني . .

أتمنى أن يكللهم الله بالصحة والعافية ، والعمر الطويل . .

كلمة شكر خاصة

هي كلمة ، ولكنها ترمز إلى الكثير من الكلمات التي يعجز الطالب عن النطق بها إلى أستاذ منحه وقته ، ووضع بين يديه خلاصة علمه وتجاربه ، فكان معلماً بكل ما لهذه الكلمة من معنى . . و " من علمني حرفاً كنت له عبدا "

هذه الكلمة أوجهها إلى أستاذي ومعلمي ، الذي كان له الفضل بالإشراف على هذا البحث ، ومتابعته ، وتصويبه ، وأفادني بواسع علمه ومعرفته :

الأستاذ الدكتور : مطانيوس حبيب

الإهداء

إلى الذي علمني العطاء والوفاء، ونزودني بالحكمة والصبر، ونزرع في نفسي حب الله والبشر، ورباني على الكبرياء بالتواضع . . إلى من بذل من أجلي ما أعجز عن وفائه ما حييت . . . والدي

إلى من علمتني معنى الحياة، وأعطت فأجزلت العطاء . . إلى من عانت لكي لا نعاني، ومرضت لكي لا نمرض، وتعبت لكي لا نتعب . . إلى نبع المحبة والحنان، صاحبة القلب الكبير . . . أمي

إلى الشمعة الوحيدة التي أضاءت حياتنا كالشمس، فانتشر نورها حباً وحناناً . . إلى من غمرتني بحبها وعطفها ، فكانت خير أخت وخير صديقة . . صفاء

إلى من يهنأ القلب لجمعتهم، وتستقر النفس لرؤيتهم . . من وجودهم استمد الصمود، وبقربهم تهون الصعاب . . إلى من هم لي العون والسند . . . أخوتي

إلى من ملكت قلبي، وشاركتني في صنع الحياة والمستقبل . . إلى من تبث في نفسي الأمل، وتزرع في حياتي الحب والخير . . إلى نصفي الآخر . . . زوجتي

إلى الذي ملأ حياتي بالسعادة، ونزرع في نفسي الطمأنينة، وبث في روحي الأمل . . يزن

إلى أخي الذي لم تلده أمي . . . سامر

إلى رفاق الدرب . . في الدراسة، في العمل، في الحياة . . . إلى الغوالي الذين يصعب تعداد أسمائهم، ولهم عليّ الفضل الكبير . . . أصدقائي

فهرس المحتويات

المقدمة	١
الفصل الأول: المصرف المركزي ودوره في الاقتصاد الوطني	٤
المبحث الأول: نشأة المصارف المركزية وخصائصها	٥
أولاً- نشأة مصارف الإصدار	٥
ثانياً- تطور مصارف الإصدار ونشأة المصرف المركزي الحديث	٧
ثالثاً- خصائص المصرف المركزي	٨
المبحث الثاني: وظائف المصرف المركزي	١١
أولاً- وظيفة الإصدار النقدي	١١
ثانياً- القيام بدور مصرف الحكومة ومستشارها المالي والنقدي	١٦
ثالثاً- المصرف المركزي مصرف المصارف	١٧
رابعاً – الرقابة على الائتمان المصرفي	١٩
خامساً – تنظيم الرقابة على الصرف الأجنبي	١٩
المبحث الثالث: ميزانية المصرف المركزي	٢٠
أولاً – مكونات ميزانية المصرف المركزي	٢٠
ثانياً – تحليل ميزانية المصرف المركزي	٢٤
المبحث الرابع: تطور المصارف المركزية ودورها في الاقتصادات الحديثة	٢٦
أولاً – التطورات الحاصلة في مهام المصرف المركزي وأهدافه	٢٦
ثانياً – المصارف المركزية في الاقتصادات الحديثة	٢٨
الفصل الثاني: السياسة النقدية ودور المصرف المركزي	٣٤
المبحث الأول: مفهوم السياسة النقدية وأهدافها	٣٥
أولا – مفهوم السياسة النقدية	٣٦
ثانياً- أهداف السياسة النقدية	٤٠

المبحث الثاني: أدوات السياسة النقدية	٤٤
أولاً- الأدوات الكمية	٤٤
ثانياً – الأدوات النوعية	٥٠
ثالثاً- أدوات أخرى للسياسة النقدية	٥٢
المبحث الثالث: استخدام المصرف المركزي للسياسة النقدية	٥٤
أولاً – العرض النقدي	٥٤
ثانياً- إدارة المصرف المركزي للسياسة النقدية	٦١
ثالثاً- آلية انتقال الآثار النقدية	٦٥
الفصل الثالث: دور مصرف سورية المركزي في رسم السياسة النقدية في سورية	٦٩
المبحث الأول: نشأة النظام النقدي في سورية وتطوره	٧١
أولاً- لمحة تاريخية	٧١
ثانياً – نظام النقد الأساسي للعام ١٩٥٣ والاستقلال النقدي	٧٣
ثالثاً- التطورات النقدية وتعليق أعمال مجلس النقد والتسليف	٨١
رابعاً- تطور الجهاز المصرفي السوري حتى العام ٢٠٠١	٨٣
المبحث الثاني: الاقتصاد السوري في ظل غياب مجلس النقد والتسليف	٨٥
أولاً- معدلات النمو الاقتصادي	٨٦
ثانياً- المؤشرات النقدية	٨٩
المبحث الثالث: إحياء مجلس النقد والتسليف ودوره في السياسة النقدية	١٠٥
أولاً- قانون مصرف سورية المركزي ونظام النقد الأساسي	١٠٦
ثانياً- السياسة النقدية ودور مصرف سورية المركزي ٢٠٠١-٢٠٠٦	١١٧
ثالثاً – السياسة النقدية في سورية، بين الفعالية والاستقلالية	١٤٢
الفصل الرابع: نتائج البحث ، والمقترحات	١٤٨
المبحث الأول: نتائج البحث	١٤٩
المبحث الثاني: التوصيات والمقترحات	١٥٧
مراجع ومصادر البحث	١٦١

قائمة بالجداول والأشكال البيانية

أولاً – الجداول :

الرقم	المحتوى	رقم الصفحة
الجدول رقم (١)	تطور معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي ودخل الفرد الاسمي في سورية في الفترة ١٩٨٠-١٩٩٩	٨٧
الجدول رقم (٢)	تطور الودائع والقروض الإجمالية في سورية في الفترة ١٩٨٠- ٢٠٠٠	٩٤
الجدول رقم (٣)	مقارنة نسبة الودائع إلى الناتج المحلي الإجمالي في بعض البلدان	٩٦
الجدول رقم (٤)	نسبة النقد خارج المصارف، والكتلة النقديةM1، إلى إجمالي الكتلة النقدية ١٩٩٠-٢٠٠٠	٩٨
الجدول رقم (٥)	الناتج المحلي الإجمالي والكتلة النقدية ومعدلات التضخم ١٩٨٥-١٩٩٠	٩٩
الجدول رقم (٦)	تطور مديونية مصرف سورية المركزي المتراكمة على الدولة ١٩٩٠-٢٠٠١	١٠١
الجدول رقم (٧)	مقارنة بين نمو مديونية الدولة لدى المركزي، ومعدلات التضخم، ونمو الناتج المحلي الإجمالي، ونمو الكتلة النقدية في الفترة ١٩٩١ – ٢٠٠٠	١٠٢
الجدول رقم (٨)	مقارنة بين الديون الممنوحة للدولة والإيداعات الحكومية في المصرف المركزي ١٩٩٦-٢٠٠٠	١٠٣
الجدول رقم (٩)	هيكلية ودائع القطاع الخاص بالليرات السورية ٢٠٠٥-٢٠٠٦	١٢٠
الجدول رقم (١٠)	الناتج المحلي ونمو الناتج ونمو الكتلة النقدية والتضخم ٢٠٠١-٢٠٠٦	١٢٨
الجدول رقم (١١)	مؤشرات الكتلة النقدية والعرض النقدي ٢٠٠١-٢٠٠٥	١٣٠
الجدول رقم (١٢)	مكونات العرض النقدي في عدد من الدول العربية المختارة ٢٠٠٥	١٣١
الجدول رقم (١٣)	الميزانية الموحدة لمصرف سورية المركزي ٢٠٠١ - ٢٠٠٥	١٣٢
الجدول رقم (١٤)	تطور الودائع والقروض المصرفية في الفترة ٢٠٠١- ٢٠٠٦	١٤٠

ثانياً- الأشكال البيانية:

الرقم	المحتوى	رقم الصفحة
الشكل رقم (١)	تطور معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي في سورية في الفترة ١٩٨٠-١٩٩٩	٨٨
الشكل رقم (٢)	مساهمة الودائع والقروض المصرفية في الناتج المحلي الإجمالي ١٩٨٠-٢٠٠٠	٩٦
الشكل رقم (٣)	تطور الديون والإيداعات الحكومية في المصرف المركزي ١٩٩٦ - ٢٠٠٠	١٠٤
الشكل رقم (٤)	تطور نسبة الودائع لأجل وودائع التوفير لإجمالي الودائع ٢٠٠٥-٢٠٠٦	١٢١
الشكل رقم (٥)	تطور نمو الكتلة النقدية والتضخم خلال الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٦	١٢٩
الشكل رقم (٦)	الهيكل المصرفي في سورية ٢٠٠٧	١٣٨
الشكل رقم (٧)	حصص المصارف العاملة في سورية من الودائع عام ٢٠٠٤	١٣٩
الشكل رقم (٨)	تطور الودائع والقروض المصرفية ٢٠٠١-٢٠٠٦	١٤١
الشكل رقم (٩)	نموذج ماندل – الثالوث المستحيل	١٤٥

المقدمة

" هناك ثلاثة اختراعات مهمة منذ بدء الخليقة: النار ، والعجلات ، والبنوك المركزية " ...
هكذا قال ويل روجرز الكاتب الأمريكي المعروف .. وبغض النظر عن مدى اتفاق البعض مع هذه المقولة إلا أنها تدلل بشكل واضح على الأهمية الكبيرة التي يحظى بها المصرف المركزي في الوجود.
لم يكن إنشاء المصرف المركزي حدثاً عادياً كأي مؤسسة اقتصادية، بل شكل ثورة حقيقية في مسيرة علم الاقتصاد، حيث أصبح الآن كالقلب الذي ينظم تدفق الدم إلى كافة أنحاء الجسم، من خلال ضخ النقود عبر شرايين الحياة الاقتصادية.. ولا يمكن تصور اقتصاد في هذا العالم حالياً بدون مصرف مركزي.

لم يظهر المصرف المركزي إلى الوجود بين ليلة وضحاها، بل مر بالعديد من التطورات والمراحل للوصول إلى شكله الحالي، ولم يكتمل وفق المفهوم الحالي سوى في أوائل القرن العشرين المنصرم. فبعد أن كان في بداياته يهدف فقط إلى تمويل خزانة الدولة عبر إصدار النقود، أصبح الآن يمارس وظائف عديدة تجعله يتربع على عرش القطاع النقدي والمالي في الاقتصاد. فهو إضافة إلى وظيفته في إصدار النقد يعتبر مصرف الحكومة ومستشارها المالي والنقدي، وهو مصرف المصارف يمارس رقابته وتنظيمه لعمل كافة المصارف الموجودة في البلد، ويحتفظ باحتياطياتها، ويمارس أدواته للتأثير في حجم ائتمانها، كما انه يسهر على الحفاظ على قيمة النقد المحلي والمستوى العام للأسعار والاستقرار الاقتصادي من خلال وسائل وأدوات السياسة النقدية، مثل التحكم بأسعار الخصم للتأثير في معدلات الفائدة، ونسبة الاحتياطي القانوني، وعمليات السوق المفتوحة، إضافة إلى أدوات أخرى مباشرة. ويهدف من كل ذلك للتأثير في حجم الائتمان الكلي في الاقتصاد وصولاً إلى الهدف النهائي في تصحيح حالة الاقتصاد حسب الوضع الذي يمر به إن كان ركوداً أو تضخماً.

ويعتبر المصرف المركزي راسم السياسة النقدية ومنفذها، فهو الذي يحدد الأدوات التي يراها مناسبة للتأثير في الاقتصاد من خلال حصوله على المعلومات الدقيقة، وقيامه بالدراسات والاستقصاءات، إضافة إلى علاقاته الواسعة مع كافة القطاعات الاقتصادية.
وفي الوقت الذي كانت فيه السياسة النقدية تهدف في الماضي إلى تحقيق الأهداف الاقتصادية العامة للدولة، والتي كان يرمز لها بالمربع السحري وهي: ١- معدلات نمو عالية، ٢- استخدام كامل ، ٣- استقرار سعر النقد، ٤- توازن ميزان المدفوعات.. أصبحت في الوقت

الحاضر أكثر تركيزاً على هدف أساسي يتمثل في الاستقرار النقدي الذي يتطلب تخفيض معدل التضخم إلى حدوده الدنيا، والحفاظ على القوة الشرائية للنقد.. و يوضح بعض الاقتصاديين أن تحقيق معدل عال من النمو ومكافحة التضخم هما هدفين متعاكسين، والخيار بين هذين الهدفين لم يعد من دوافع السياسة النقدية بل هناك وسائل أخرى قادرة على دفع النمو غير السياسة النقدية.

ومصرف سورية المركزي هو من أقدم المصارف في المنطقة العربية، وقد كان الدستور النقدي الذي تم إقراره في العام ١٩٥٣ والذي أكمل الاستقلال السياسي للبلاد باستقلال نقدي واقتصادي أفضل نظام نقدي في المنطقة بشهادة الكثير من الخبراء العرب..
ولكن مر مصرف سورية المركزي فيما بعد بالعديد من المراحل التي حالت دون أن يكون فاعلاً في رسم السياسة النقدية، أو تنفيذها وفق وسائل السياسة النقدية المعروفة.. لان عمل المصرف المركزي ومهامه وأهدافه (كما في كافة البلدان) كان يتقلب تبعاً للنظام الاقتصادي والسياسي القائم، وتبعاً للنظرية الاقتصادية المطبقة، على الرغم من تماثل الوظائف الرئيسية للمصرف المركزي عموماً..

ويأتي تناولنا لهذا الموضوع في هذا الوقت نتيجة للتطورات الهامة التي شهدها الاقتصاد السوري بدءاً من العام ٢٠٠٠ ، ولا سيما النهج الجديد بالانفتاح على الاقتصاد العالمي والتوجه للعمل وفق آليات السوق، واتخاذ حزمة كبيرة من التشريعات الاقتصادية في كافة المجالات التي تهيئ البيئة المناسبة لذلك، وتأكيد هذا التوجه بقرار من قيادة الدولة باعتماد اقتصاد السوق الاجتماعي نهجاً جديداً للاقتصاد السوري.

ونظراً لأهمية المصرف المركزي والسياسة النقدية في ظل اقتصاد السوق، ولأن المصرف المركزي الفاعل والسياسة النقدية السليمة يعتبران الأساس الذي يبنى عليه اقتصاد السوق بشكل عام، فإننا وجدنا من الأهمية الآن أن نسلط الضوء بمزيد من التفصيل على هذا الموضوع الهام، ونحيط بالجانب النظري له، ومن ثم نركز على التطورات الأخيرة على صعيد مصرف سورية المركزي، ومدى وضوح السياسة النقدية المتبعة وفعاليتها، وكيفية تفعيل دور مصرف سورية المركزي بشكل اكبر.
لقد انطلق هذا البحث من فرضيتين أساسيتين ؛ الأولى هي عدم فعالية المصرف المركزي في الفترة الماضية في رسم سياسة نقدية واضحة ومرنة في الاقتصاد السوري، وقد كان ذلك سبباً في حدوث مؤشرات سلبية على الصعيد المصرفي والنقدي والاقتصادي ككل .. والفرضية الثانية هي أن وجود سياسة نقدية واضحة وسلطة نقدية فاعلة، خاصة بعد تفعيل مجلس النقد